

أسباب المبهمات في القرآن الكريم

يوسف الشبل

اسباب المبهمات ما هي اسباب المبهمات يعني هناك العلماء لما جمعوا المبهمات في القرآن الكريم وجمعوا من هنا وهنا اتضح ان هناك اسبابا ان هناك اسبابا للمبهمات. يجب ان نعرف ما هي الاسباب - 00:00:00

يعني ومن خلال ما ما قرأت انا في اسباب المنظومات ومن تكلم عنها يعني لم اجد مثل الزرقشي اه رحمه الله في كتابه البرهان انه جمع المبهمات جمعها وبحث فيها - 00:00:18

اه يقول هو ذكر ذكر عدة اوجه جاء السيوطي بعده واستفاد منه استفاد السيوطي من الاسباب التي ذكرها ذكره الزرقشي وازاد عليها اشياء يعني اضاف عليها زيادات - 00:00:36

يقول السيوط يقول الزرقشي في البرهان ان يبهم الشيء ان يبهم الامر في موضع استغناء ببيانه في موضع اخر وهذا جميل حقيقة يعني الان انت لو بحثت في القرآن - 00:00:55

في المواضع التي ابهمها الله ثم فسرها في موضع اخر. هذا من تفسير القرآن بالقرآن مثل لو جاك شخص وقال لك مثلا صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ مبهم ما ندري - 00:01:11

من هم نجد ان الله افصح وابان الذين انعم الله الذين انعم الله عليهم في موضع اخر. وهو قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. عرفنا ان الذين انعم الله عليهم قد فسر في موضع اخر. اذا هو ابهم في - 00:01:26

وبين في موضع اخر ومثله قوله تعالى ويجعلون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب يجعلون لله ما يكرهون. مبهم. وش الذي يجعلون لله ما يكرهون قال فسر يعني لان ماء هنا اسم موصول ولا ندري. لكن انت من خلال من خلال يعني - 00:01:47

تأملك في الايات القرآنية وبحثك تجد ان المشركين قد جعلوا لله جعلوا ماذا جعلوا لله قال ويجعلوا لله البنات. جعلوا لله البنات. جعلوا لله شركاء جعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام. اذا - 00:02:11

جعل الله ويجعل لله مالا ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. اذا كلمة هذه يجعلون يجعلوا لله ما يكرهون عرفنا انها ممكن ان تفسر باكثر من اية وباكثر من حال. فهذا من يعني من مما ابهم - 00:02:29

في ثم فسر في مواضع اخرى في مواضع اخرى. وانت حقيقة لو تبحث ستجد اشياء كثيرة. غير المغضوب عليهم. مع انها جاءت السنة في بيان المغضوب عليهم والضالين. من هم المغضوب عليهم؟ من هم الضالون - 00:02:48

المغضوب عليهم نجدها مبهمه هنا ما ندري من هم فتجد ان السنة جاءت فقالت المغضوب عليهم هم اليهود. والنصارى هم هو والضالون هم النصارى. اذا انكشف القرآن لنا اه جت جت السنة وكشفت هذا المبهم. المبهم القرآن ابهم. قال غير مغضوب - 00:03:03

ولذلك السعدي رحمه الله في تفسيره جعل اللفظ عاما جعل النفع مقال المغضوب عليهم كل من غضب الله عليه بسوء اعماله. ويدخل في ذلك اليهود دخولا اوليا وقال الضالون كل من ضل وعمل على ضلال ويدخل في ذلك النصارى دخولا اوليا. هو راعى الشيخ

السعدي مثلا راعى اللفظ - 00:03:24

راعى عموم اللفظ وراعى تفسير السنة وهو جمع بين هذا وهذا. الشاهد من كلام ان المغضوب عليهم والضالين مبهم. وجاء تفسيره في هذا طيب لو جاءك شخص وسألك قال لك - 00:03:48

يعني لو لو نبحث في القرآن سنجد اشياء كثيرة امثلة كثيرة مما ابهمه الله في القرآن ثم فسر في موضع اخر او فسرته السنة كثير

كثير يعني ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:04:03

من هو زوج زوجته ما نستطيع ان نعرفها. ما اسمها؟ جاءت السنة وبيت لنا ان الزوجة هذه هي حواء هي حواء وهكذا وهكذا فهذا
المثال اللي ذكرت لك الاخير هذا يعني ممكن ان يصدق عليه انه من تفسير - 00:04:19
مما ابهم في القرآن وجاء بيانه في السنة لان احنا عرفنا الان ان الابهام يعني مثل ما يعني ان يبهم في موضع في القرآن ثم يفسر في
موضع في القرآن او في السنة - 00:04:40

هذا يصدق عليه. ويمكن تحمل هذا المثال على اي شيء على ما ابهم لكونه مشتهرا احيانا القرآن يوهم اشياء لكونها مشتهرة بيبهمها لا
يحددها فزوج ادم حواء لكونها مشهورة وهي ام ام يعني ام بني ادم كلهم ابهمها الله سبحانه وتعالى لكونها - 00:04:54
احيانا يعني يبهم الشيء لقصد الستر عليه. يعني حتى لا يفصح حتى لا يذكر باسمه. فيبهمه الله سبحانه وتعالى ستره عليه ستره عليه
يعني ويكون هذا ابلغ ابلغ في استعطافه ابلغ في يعني كونه يرجع كونه يتوب لانه لم القرآن لا يستعمل - 00:05:18
مثل هؤلاء ان يصرح باسمائهم. يصرح باسمائهم يفضحهم امام الناس. فيذكرهم على سبيل الستر عليهم يذكر بعض يعني الاوصاف
وهم والعامل يفهم العاقل يفهم. يعني قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله - 00:05:40
على ما في قلبه وهو الد الخصام. من هو اذا رجعنا رجعا لاسباب النزول نجد موجود لكن الله ابهمه في اللفظ ابهمه ليش ابهمه؟ قال
لقصد الستر عليه لعله يرجع ويتوب - 00:06:00

ولذلك ذكر المفسرون ان ان هذه الاية نزلت في الاخنس ابن شريق الثقفي وكان قد اظهر الاسلام عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ارتد وهرب ومر بزرع فاحرقه واخذ وحمرا اخذها - 00:06:15
وعقر الحمر وحرق الزرع وذهب. وارتد عن اسلامه من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لذة
الخصام واذا تولى ساعة في الارض ليشترى فيها ويهلك الحرث والنسل - 00:06:36
والله لا يحب الفساد. لكنه بعد ذلك اسلم كما ذكر اهل العلم انه اسلم وحسن اسلامه ان يبهم يعني ان يبهم اللفظ في القرآن الكريم
للتنبية على عمومهم لان الله لا يريد تخصيصه في شيء معين فيأتي بأسلوب العموم - 00:06:50
يأتي بأسلوب العموم مثل ما ذكرنا ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ثم الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله
هذا جاء مهما مهما لانه جاء بأسلوب - 00:07:06

أسلوب الشرط ومن يخرج الشرط من من صيغ العموم. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت وقد وقع اجره
على الله هذا شخص معين لكن الله جاء بأسلوب ماذا؟ بأسلوب العموم. اي كل من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه
الموت فقد وقع اجره - 00:07:20
سواء هذي هجرة الهجرة من بلاد الكفر وبلاد الشرك الى بلاد الاسلام او هاجر او ان خرج للحج او خرج للجهاد او خرج لاي شيء حسب
نيته فيقع اجره على الله. ولذلك جاء موهما - 00:07:43

وهذا اللي ذكرناه قبل قليل ان عكرمة مولى ابن عباس مكث اربع عشرة سنة يبحث عن هذا الرجل. ولذلك المفسرون اختلفوا في اسم
هذا الرجل اختلافا كثيرا. ما استطاعوا ان يحددوا من من هو - 00:08:00
فاكثر المفسرين على انه رجل يقال له ظمرة ابن العيس ظمرة ابن العيس كان من المستضعفين بمكة وكان شيخا كبيرا لا يستطيع
يعني يستوي على الراحلة. فلما سمع هذه الاية خرج وقال لابنائه احمولوني على الراحلة - 00:08:15
وقالوا ان الله عذرك الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان؟ قال لا. احمولوني على حملوه على راحيته وانطلقوا به الى المدينة.
في الطريق سقط ومات. فهذا كتب الله له اجره - 00:08:32

قليل انه يعني مات بالتنعيم يعني يعني سبحانه الله العظيم خرج من مكة انطلق انطلق الى مكة من مكة وهو في طريقه فلما وصل
التنعيم. التنعيم قريب من مكة يعني يمكن خمس - 00:08:47
فلما وصل التنعيم الذي فيه مسجد عائشة العام سقط من راحلته ومات طيب هذا ايضا موضع يقولون ايضا من المواضع او من

الاشياء التي يبهما الله سبحانه وتعالى ثم يعني اسباب اسباب الابهام - 00:09:05

ان يبهما الشيء لقصد تعظيمه بقصد تعظيمه بان يوصف بوصف يدل على الكمال مثل قوله تعالى اذ يقول لصاحبه هذا لو قيل لو قيل
اذ يقول لابي بكر فقوله اذ يقول لصاحبه يكون هذا افخم - 00:09:22

لان اولاً قصد الله بذلك التعظيم ووصفي بصفة الصديقة الصلبة. اذ يقول لصاحبه هذا خير ومثله قوله تعالى ولا يأتي
اولي الفضل منكم والسعة هذا ابو بكر ولا يأتيكم منكم اولو الفضل والسعة ان يؤتوا اولي القربى - 00:09:43

وصفهم الله بهذا الفصل بهذه الصفة الطيبة انهم اولو الفضل وانهم اهل السعة كذلك قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون. قيل نزلت في ابي بكر ووصفه الله بصفة الصديقة. وهي اشرف واكمل - 00:10:06

وهكذا ايضا قوله تعالى وسيجزيها الاتقى قيل انها نزلت في ابي بكر فاشياء احيانا يعني الله عز وجل يبهما باوصاف معينة ولا صرح
بالاسم وهذا الابهام الغرض منه التفتيح. الغرض منه بيان الكمال ونحو ذلك - 00:10:25

ان يبهما الامر ان يبهما الامر بقصد تحقيره. وعدم الالتفات اليه مثل قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو
الابتر. من هو شانئك غير مصرح باسمه - 00:10:45

ابهما لماذا ابهما؟ قال لاحتقاره وعدم المبالاة به وعدم الالتفات اليه. وهكذا تجد والا المفسرون ذكروا من هو الذي قال للنبي صلى الله
عليه وسلم انه ابتر وسيموت وينتهي وينقطع ذكره - 00:11:04

طيب ان يبهما الامر وهذا هو اهم شيء. اهم شيء في المبهمات وهو الاغلب ان يبهما الامر حيث لا فائدة وراءه. وهذا هو الاكثر وجاء
رجل من اقصى المدينة او كالذي مر على قرية او نحو ذلك هذي كلها ابهمت - 00:11:21

لانه لا فائدة وراءها في تعيينها. فما دام ما في فائدة الاولى يعني ابهماها. لو جاك شخص قال لك مثلاً واذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها.
من هو النفس ما اسمه - 00:11:44

يقول ابهما الله. طيب ما نقول ما له حاجة. فلنا اضربوه ببعضها. ما هو البعض؟ هل هو الدين ولا الرأس ولا ماذا؟ نقول هذا مبهم. ولا
فائدة من تحديده يقول لك مثلاً واتلوا عليهم - 00:12:01

واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا من هو واتل عليهم ابني ادم من هما قالوا هابيل وقابيل. طيب عندك دليل؟ ناخذ به. ما في دليل ما
نستطيع وهكذا فوجد عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من هو عبدنا؟ قالوا الخضر فيه دليل؟ قال نعم في دليل جاءت السنة ببيانه -

00:12:15

فاذا جاءت السنة ببيانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة في امرهم ان يكون لهم خيرة من
امرهم هذه الاية نزلت في من؟ نزلت في زينب - 00:12:38

بنت جحش مثل هذه ان جاءت السنة ببيانها او جاءت الآثار عن الصحابة ببيان لانهم هم الذين شاهدوا التنزيل وعلموا احوال القرآن
فهذا نقله. اذا لم يدل عليه دليل فالاولى تركه وعدم البحث عنه - 00:12:51

اه كثير كثير من في القرآن من الاشياء المبهمة الانسان يتعب نفسه وراءها ولا يستفيد لا يستفيد منها طيب هذه الان ذكرنا لك حوالي
سبعة اوجه من اسباب الابهام في القرآن لماذا يبهما الله؟ بالتحقير للعموم - 00:13:11

كذا لكذا اه للتعظيم وهكذا تجد يعني هناك اسباب اسباب هل مثلاً مثل ما ذكرنا يعني مثل ما ذكرنا طيب - 00:13:32